

## إنجازات غير مكتملة تعقد طريق ابن سلمان إلى العرش السعودي

نجح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في أكثر من موقع في تولي المزيد من المسؤوليات داخل المملكة، غير أنه فشل بتحقيق أي إنجازات فيها. كل هذا يعيق طموح الأمير الشاب في تولي الحكم، خاصة وأن معارضيه يعملون بجدية لمنعه عنه.

### تقرير هبة العبداء

التناقض الواضح بين ما يسعى إليه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من تغييرات اجتماعية تقود المملكة إلى الانفتاح، وما يريده التيار السلفي النشط والفعال في السعودية، جعل احتمال حدوث انقلاب آخر داخل المملكة ممكناً.

ثمة بين أمراء الأسرة الحاكمة من يخيط تحالفات معارضة لابن سلمان. هذه المجموعة تتشكل من أبناء عائلتي الملوكين الراحلين فهد وعبداء إضافة إلى عائلة ولي العهد الراحل نايف بن عبد العزيز، ويعمل هؤلاء للحيلولة دون انتقال الحكم إلى ابن سلمان، وربما يحدث انقلاباً مشابهاً لما حصل مع ابن عمه ولي العهد السابق محمد بن نايف.

في خارج المملكة أيضاً تُحاك خطط يراد منها إبعاد ابن سلمان عن الحكم. فصحيفة "فайнنشال تريبيون" الأمريكية تؤكد أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه" لا ترغب في وصول الأمير الثلاثيني إلى العرش، وتشير إلى رواج أنباء عن شعور الإدارة الأمريكية بالإحباط اتجاه الأوضاع المالية السعودية.

ترُبِّيكَ خيوط معارضي ابن سلمان في الداخل والخارج، فتبعد ورقة الحكم الجديد في المملكة عسيرة، وتزيدها صعوبة الأزمات الحقيقة التي تواجهها المملكة والضغوط الخارجية التي تتعرض لها، وهو ما يزيد تحديات العهد الجديد ووليه.

أراد الأمير الطموح ثبيت أركان عرشه باللعب بورقة الاقتصاد بعد تخطيه ورقة السياسة بتحريك ابن عمه محمد بن نايف من ولاية العهد، فقدم "رؤية 2030" بحجة إنقاذ المملكة من تعثرها المالي، فيما الهدف الأهم في المشروع الشخصي لابن سلمان تمحث بخخصصة اقتصاد المملكة، لكن الخطة السريعة تحمل مخاطرة ومجازفة باقتصاد البلاد ككل.

وأمام زوبعة الانتقادات التي حظيت بها "رؤية 2030"، نجح ابن سلمان بإثارة جدل واسع داخل المملكة بعد قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة وبث أغاني المطربات، ما أثار حفيظة المؤسسات والتيارات الدينية المتشددة.

بعد أكثر من عامين ونصف من حكم أبيه الملك، لم ينجح محمد بن سلمان بعد في إغفال الملفات المفتوحة على الطاولة أمامه. وفيما لا تزال كل خططه غير مكتملة بعد، فإن المصراعات التي تشهدها المملكة بدأت في الظهور إلى العلن، تماماً كالانقسامات التي تعيشها، وهو ما قد يصعب أكثر ما تبقى من طريق ابن سلمان إلى الحكم.